الأمم المتحدة

S/2010/167

Distr.: General
1 April 2010
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١ نيسان/أبريل ٢٠١٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لليابان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه ورقة مفاهيمية لمناقشة مجلس الأمن، المزمع إجراؤها في ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٠، بشأن ”بناء السلام بعد انتهاء النزاع: استراتيجية شاملة لبناء السلام من أجل منع تكرار النزاع“ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يوكيو **تاكاسو**
السفير والممثل الدائم
لليابان لدى الأمم المتحدة

070410 070410 10-30276 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

مرفق الرسالة المؤرخة ١ نيسان/أبريل ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لليابان لدى الأمم المتحدة

ورقة مفاهيمية عن بناء السلام بعد انتهاء النزاع؛ استراتيجية شاملة لبناء السلام من أجل منع تكرار النزاع

تقترح اليابان عقد مناقشة مفتوحة لمجلس الأمن في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٠ للنظر في استراتيجية شاملة لبناء السلام تهدف إلى الحيلولة دون تكرار النزاع.

ألف - السياق

١ - معلومات عامة

لقد شهد المجتمع الدولي العديد من البلدان الخارجة من النزاع التي ارتدت إلى حالة النزاع مرة أخرى في ظرف عقد من الزمان. وأحد الأسباب في ذلك وجود ''ثغرات في بناء السلام'' بين الأمن وإعادة التعمير. ويشكل الالتزام المتواصل شرطا أساسيا لسد هذه الثغرات، ابتداء بالإغاثة الإنسانية في حالات الطوارئ وانتهاء بالعملية السياسية والضمانات الأمنية وإعادة التعمير والتنمية.

وقد عقد مجلس الأمن منذ عام ٢٠٠١ مناقشات تناول فيها مواضيع معينة تتعلق بقضايا بناء السلام*. وقد عملت لجنة بناء السلام بنشاط مع أربعة بلدان خارجة من فترة النزاع مدرجة في جدول أعمالها، وسيتم استعراض مهام اللجنة هذه السنة. غير أن التحديات أمام بناء السلام هي الآن إحدى التهديدات الرئيسية للسلام والأمن الدوليين، وهناك الآن طلبات للاضطلاع بأنشطة فعالة لبناء السلام في العالم تتجاوز إلى حد بعيد تلك البلدان الأربعة. وكثيرا ما تكون استراتيجيات بناء السلام مشتتة وغير فعالة التنفيذ.

ومن المهم بصورة خاصة أن يقوم مجلس الأمن بمراجعة شاملة للسياسات العامة المتعلقة بوضع استراتيجية فعالة لبناء السلام في هذه المرحلة، مستفيدا من الزخم الحالي ومستلهما من تجارب البلدان المعنية، مع إشارة خاصة إلى أفغانستان وتيمور - ليشتي وسيراليون.

---

* ''اتباع نهج شامل في بناء السلام'' (S/PRST/2001/5)، و ''الجوانب المدنية لبناء السلام'' (S/PRST/2004/33)، و ''العدالة وإقرار سيادة القانون، بما في ذلك إصلاح قطاع الأمن ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج''، و ''التدابير المتعلقة بالأسلحة الصغيرة وغيرها من تدابير بناء السلام'' (S/PRST/2007/3 و S/PRST/2004/34 و S/PRST/2003/15)، و ''دور المرأة في السلام والأمن'' (S/PRST/2006/42 والقرار (2009) S/RES/1889)، و ''بناء السلام في أعقاب انتهاء النزاع مباشرة'' (S/PRST/2009/23)، و ''استراتيجيات الانتقال والخروج'' (S/PRST/2010/2).

٢ - موضوع المناقشة

لمنع تكرار النزاعات يجب تحقيق الأهداف الرئيسية لبناء السلام، وهي الاستقرار السياسي والأمن، بصورة متزامنة مع تحقيق الاستقرار الاجتماعي. ويجب ضمان الاستقرار السياسي على وجه الخصوص عن طريق التعايش والمصالحة وإعادة إدماج أولئك المتضررين من النزاع، وتحقيق الأمن بواسطة إصلاح القطاع الأمني وتعزيز الحكم الرشيد وسيادة القانون. وفي نفس الوقت يجب تحقيق الاستقرار الاجتماعي عن طريق المساعدة الإنسانية وتوفير الخدمات الأساسية والهياكل التحتية والفرص الاقتصادية والتعجيل بإيصال عوائد السلام.

وينبغي أن ينظر المجلس في سياق هذه المناقشة إلى التدابير الواجب اتخاذها لتحقيق الاستقرار السياسي والأمن والاستقرار الاجتماعي من منطلق نهج شامل ومتكامل. ويمكن للمجلس أن يتفكر في السؤالين التاليين على وجه التحديد:

- كيف ينبغي لنا أن نحقق الاتساق ونقيم الروابط داخل كل من مجالات السياسات العامة وفيما بينها، ولا سيما السلام والأمن والتنمية وحقوق الإنسان وسيادة القانون؟
- كيف ينبغي لنا أن نعزز تنسيق الأنشطة على الصُعُد الدولي والإقليمي والوطني والمحلي من أجل التوصل إلى سياسات متماسكة لمساعدة الناس في الميدان؟

باء - أسئلة للمناقشة

١ - الاستقرار السياسي والأمن

يحتاج البلد الذي يمر بمرحلة ما بعد النزاع أولا وقبل كل شيء، من أجل المضي قدما في بناء السلام، إلى السيطرة على تعزيز العملية السياسية وحفظ الأمن والحكم الرشيد. غير أن تلك البلدان كثيرا ما تواجه صعوبات مما يستلزم أخذ العوامل التالية في الاعتبار:

الظروف المواتية لتعزيز عمليات السلام

في بعض الحالات تستمر الصراعات العرقية أو القبلية ويستمر انعزال الجماعات المتمردة السابقة حتى بعد انتهاء النزاع، وهي بيئة تعوق عملية السلام.

- كيف يمكن تهيئة ظروف سياسية ملائمة لتنفيذ عملية السلام، وكيف يمكن للمجتمع الدولي دعم هذا المجهود؟ ويمكن أن تركز المناقشة مثلا على كيفية تشجيع التعايش والمصالحة والاندماج.
- كيف يمكن تحسين التعاون المدني - العسكري؟

التنفيذ السلس لعملية السلام لمنع تكرار النزاع

يمكن أن تتعثر عملية السلام نتيجة لعدم وجود إرادة سياسية متينة لدى الحكومة المعنية، ونتيجة لتجدد الصراعات السياسية وإساءة استخدام الحكومة لسلطتها. وكثيرا ما تؤثر العوامل الخارجية على الاستقرار السياسي والأمن.

- كيف يمكن للبلد المعني أن يمنع تجدد الصراعات السياسية ويعالج أوضاع ما بعد انتهاء النزاع؟ يمكن أن تركز المناقشة على كيفية تشجيع مواصلة الحوار بين الأطراف ومشاركة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية.

إدامة السلام عن طريق الانتخابات

تشكل الانتخابات في حالات كثيرة عاملا أساسيا لإحلال السلام الدائم. غير أن عملية الانتخابات قد تواجه صعوبات في بعض الأحيان تنشأ عن عدم فعالية اللجنة الانتخابية المستقلة في عملها أو عن عملية تسجيل الناخبين.

- ما هي الشروط المسبقة لعملية انتخابية ناجحة تؤدي إلى سلام دائم؟

إصلاح قطاع الأمن وسيادة القانون

ثمة حالات كثيرة تظل فيها المؤسسة العسكرية بعد انتهاء النزاع كبيرة الحجم بصورة غير متناسبة ولا تخضع للسيطرة المدنية، وتعجز الشرطة عن الحفاظ على الأمن وتبقى مشكلة إفلات المجرمين من العقاب دون معالجة.

- كيف يمكن وضع استراتيجية شاملة للقطاعات للإصلاح الأمني من أجل تعزيز سيادة القانون والحكم الرشيد؟

الحكم الرشيد

يواجه الكثير من البلدان بعد انتهاء النزاع نقصا في القدرات على توفير الأمن الأساسي ومعالجة القضايا العاجلة.

- ما هي المجالات التي ينبغي أن تُمنح الأولوية في بناء المؤسسات وتدريب المواطنين من أجل تعزيز الحكم الرشيد، وكيف يمكن ضمان الشفافية في شؤون الحكم؟ تشمل مجالات المناقشة المحتملة النظمَ الديمقراطية بما فيها استقلالية وسائط الإعلام، وقضايا حقوق الإنسان.

٢ - تعزيز الاستقرار الاجتماعي

لجعل عملية بناء السلام عملية غير قابلة للانتكاس ومنع تكرار النزاع يجب على البلد المعني أن يكفل الاستقرار الاجتماعي بصورة متزامنة مع تحقيق السلام والأمن. غير أن تلك البلدان كثيرا ما تواجه صعوبات مما يستلزم أخذ العوامل التالية في الاعتبار:

إيصال عوائد السلام

يصعب تحقيق الاستقرار الاجتماعي في ظل الفقر والبطالة وعدم المساواة الاجتماعية والتفاوت الإقليمي.

- كيف يمكن سد الاحتياجات الأساسية مثل الإسكان والغذاء والماء والكهرباء والرعاية الصحية والتعليم مبكرا باتباع نهج يركز على الإنسان؟

الروابط بين الاستقرار السياسي والأمن والتنمية

إن التدابير الهادفة إلى تحقيق الاستقرار السياسي والأمن، مثل إصلاح قطاع الأمن ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، لن تُكلل بالنجاح ما لم تصحبها تدابير لتيسير الاندماج عن طريق توفير مصادر الدخل وعمالة الشباب.

- كيف يمكن تيسير إصلاح قطاع الأمن ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج عن طريق تشجيع عملية لإعادة دمج المحاربين السابقين مدعومة بسياسات إنمائية؟
- كيف يمكن تشجيع الجهات الفاعلة ذات الصلة على تعجيل إحياء المجتمع المحلي والاقتصاد المحلي، بما في ذلك عن طريق حماية المرأة والمستضعفين مثل اللاجئين والمشردين داخليا وتخويلهم السلطة، وتعميم مراعاة المنظور الجنساني؟

القضايا العابرة للحدود الوطنية

إن القضايا العابرة للحدود الوطنية، مثل الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة والإرهاب والأسلحة الصغيرة، تؤثر على الاستقرار عبر الحدود وتهدد السلام والأمن الدوليين.

- كيف يمكن تعزيز التعاون عبر الحدود لمعالجة القضايا العابرة للحدود الوطنية؟
- كيف يمكن تنفيذ استراتيجية دون إقليمية أو إقليمية أو دولية فعالة في هذا المجال؟

٣ - تعزيز التعاون الدولي

لتحقيق الانتعاش وإعادة التعمير ومنع تكرار النزاعات، من الضروري انتهاج نهج التعاون الدولي على أساس الالتزام الطويل الأمد والشراكة، مع الاحترام التام لسيطرة الحكومة. ويُتوقع أن تؤدي الأمم المتحدة دورا مركزيا في تعبئة وتنسيق الدعم والمساعدة الدوليين. وتحديات بناء السلام على الصعيد العالمي أكبر وأعقد بكثير من تلك المدرجة في جدول أعمال لجنة بناء السلام.

ما هي جوانب التعاون الدولي التي ينبغي تعزيزها من أجل حشد الدعم والموارد؟ ومن الأجوبة الممكنة ما يلي:

- الدعم المالي المتواصل والمنسق (المساهمات الثنائية، صندوق بناء السلام، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، البنك الدولي، المصارف الإنمائية الإقليمية، القطاع الخاص).
- توفير الموظفين ذوي التجربة، بما في ذلك عن طريق تجميع خبرات المدنيين وبناء قدرات الموظفين على المستوى الإقليمي وتدريبهم.
- إقامة الشراكات من أجل مواصلة الدعم.